اختلاف ممارسة معلمي العلوم لسلوكيات تنال من هيبتهم واحترامهم في ضوء متغيرات البيئة التعليمية

تاريخ الاستلام: ٢٠١٣/٤/٣٠ تاريخ القبول: ٢٠١٣/٧/٧

د. محمود حسن بني خلف (*)

الملخص

هدف هذا البحث إلى استقصاء الاختلاف في ممارسة معلمي العلوم لسلوكيات تنال من هيبتهم واحترامهم من وجهة نظر طلبتهم في ضوء متغيرات البيئة التعليمية. تكوّنت عينة البحث العشوائية من (١٨٠٠) طالبٍ وطالبةٍ من الحلقة التعليمية الثانية (٤-٦) والحلقة التعليمية الثالثة (٧-١٠)، يدرّسون من قبل (١٢٠) معلماً ومعلمةً في مدارس محافظات إقليم الشمال في الأردن (إربد، جرش، عجلون، المفرق). قام الباحث بتصميم أداة لهذا الغرض اشتملت على (١٠١) من السلوكات، وتمّ التحقق من صدقها وثباتها فتبقى (٨٤) سلوكاً. وقد أظهرت النتائج وجود اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٠٥) بين كل من (١٨) سلوكاً ممارساً من قبل معلمي العلوم يعزى لمتغير موقع المدرسة، وكذلك (٢٢)

(*) قسم المناهج والتدريس/كلية التربية/جامعة اليرموك.

سلوكا ممارسا يعزى لمتغير تصنيف المدرسة، و (٢١) سلوكا ممارسا يعزى لمتغير الحلقة التعليمية. وفي ضوء النتائج قدّم الباحث عددا من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: متغيرات البيئة التعليمية، سلوك المعلم، هيبة المعلم واحترامه، طلبة المرحلة الأساسية، معلمو العلوم في الأردن.

The Difference of Science Teachers Practicing of Behaviors that Impair Their Prestige and Respect in Light of Educational Environment Variables

Mahmoud Bani Khalaf, *Faculty of Education, Yarmouk University, Irbid, Jordan*

Abstract

This research amid at investigating the difference of practicing science teachers of behaviors that impair their prestige and respect from the viewpoints of their students and the variables of educational environment. A random sample of 1800 students was used from educational stage2 (4-6), and educational stage3 (7-10), taught by (120) science teachers in northern sector of Jordan (Irbid, Jerash, Ajloon and Mafraq). The researcher designed a questionnaire of (101) behaviors. Its validity and reliability were established, the remaining behaviors were (84). Findings showed that there is a statically significant difference at ($\alpha = 0.05$) between each of (18) behaviors due to school location, (22) behaviors due to school classification and (21) behaviors due to teaching stage. In the light of these findings, some recommendations were stated.

Keywords: Educational Environment, Science Teachers Behaviors, Teachers prestige and Respect, Students' Viewpoint, Science Teachers in Jordan.

مقدمة

ينظر إلى البيئة التعليمية على أنها الحاضنة التربوية الخالية من المخاطر النفسية والجسدية والفكرية، و الطلبة والمأمونة، على تعديل سلوكهم وفكرهم ووجدانهم بإيجابية، والملبية لحاجاتهم وتطلعاتهم المستقبلية، والراعية لإعدادهم وتأهيلهم بخطىً تربوية، ويقودها معلمون أكفاء بكل فاعلية واقتدار، وتؤطرها أخلاحميمة بين المعلمين والطلبة. ومن هذا المنظور، تغدو البيئة التعليمية بيئة صحية ومنتجة خالية من العنف (Lee, Buckthorpe, Craighead & McCormack, 2008)، وبيئة بنائية مثالية تسعى جميع الأنظمة التربوية لبلوغها وديمومتها.

كما تعد البيئة التعليمية الآمنة والبيئة الصفيّة المنظمة، والمرافق المدرسية إكسسوارات مهمة تتعلق بالأداء الأكاديمي للطلبة، وتؤثر إلى حد كبر في أداء المعلمين لمهماتهم التدريسية، وبالتالي فإن المعلمين والبيئة التعليمية هما عاملان من العوامل الرئيسية التي تسهم في تحقيق نتائج متميزة في عمليتي التعليم والتعلم (Odufowokan, 2011).

ومن جهة أخرى، تعد البيئة التعليمية بيئة معقدة تتعدد أشكالها وسياقاتها وبالتالي تتعدد جودتها (Kyriakides, 2005). فواقع الميدان التربوي بوجه عام يظهر صورا متباينة على خلاف تلك الصورة المثالية للبيئة التعليمية، تتدرج من بيئة تعليميةً آمنة نسبيا مرورا ببيئة تعليمية قلقة ومتوترة إلى بيئة تعليمية خطرة وطاردة، وذلك كله بسبب تداخل وتفاعل مجموعة من العوامل والسياقات المؤثرة في ثباتها واستقرارها وتوازنها (Odufowokan, 2011).

وفي إطار تلك الصور للبيئة التعليمية يعايش المعلمون خليطا من السياقات النفسية والانفعالية والعقلية والجسدية المتزامنة في حدوثها، والمتراكمة في آثارها

ونتائجها بما يفوق أحياناً قدراتهن وطاقاتهم، الأمر الذي يصل بهم إلى سوء التكيّف الوظيفي والعاطفي، وفقدان الاتزان والسيطرة على أقوالهم وأفعالهم وانفعالاتهم لصية والتعليمية (Dorman, 2003)، وتدني مستوى احترام الذات والثقة بالنفس التي ترتبط كثيرا بمقدار الارتياح، والأداء، والمعنوية والإنتاجية من ناحية وبإنجازات الطلبة من ناحية أخرى (Riasat, Safdar & Muhammad, 2010).

ويزداد الأمر تعقيداً عندما لا يجد المعلمون الدعم والمساندة التربوية والمجتمعية مما يشكل مصدرا لقلقهم ويصبحون عرضة لمشكلة إدارة سلوك الطلبة (Darby, Mihans, Gonzalez, Lyons, Goldstein & Anderson, 2011)، وكذلك عندما لا يجد المعلمون التجاوب مع متطلباتهم الوظيفية وأدوارهم التعليمية والتربوية (Mahmood, Nudrat, Asdaque, Nawaz & Haider, 2011)، مما يحرمهم من توافر بيئة تدريسية فعالة ومؤاتية لتعلم الطلبة، وتعمل أيضا على توفير الاحترام اللازم لكرامة المعلمين وتحقيق الذات والأمن لكلا ابيين (المعلم والطالب) على المدى الطويل (Odufowokan, 2011).

ويؤكد الأدب التربوي أن هناك ارتباطا واضحا بين وضع المعلمين وظروف عملهم، مشيراً إلى أنه ينبغي أن تُمكّن ظروف العمل المعلمين من التركيز في أداء مهماتهم المهنية وبالتالي تعزيز التعلم الفعال للطلبة (Siniscalco, 2002)، فعندما يشعرون بأن ظروف العمل مواتية لهم فإنه ينشأ لديهم إحساس عالٍ بالقيمة الشخصية، والشعور بأهميتهم في العمل (Mahmood, Nudrat, Asdaque, Nawaz & Haider, 2011).

كأن متغيرات البيئة التعليمية مثل: موقع المدرسة، وتصنيف المدرسة، والحلقة التعليميةً تؤديً دورا مهما في تشكيل السلوك التعليمي للمعلمين وفي ممارساتهم الشخصية؛ فقد توصل فنسنت (Vincent, 2010) إلى استنتاج مفاده أن المعلمين النيجيريين تتم معاملتهم بطريقة مهينة بسبب إلقاء أعباء عمل كبيرة عليهم، عن مؤهلاتهم ومستوى التعليم، ويتم استغلال المدرسين في المدارس الثانوية الريفية بدرجة أكبر من نظرائهم في المدارس الثانوية في المناطق الحضرا يعد من العوامل المسببة لضعف الأداء الأكاديمي للطلبة.

كما أشار محمود، و نضرت، و اسداكو، و نواز، و حيدر (Mahmood, Nudrat, Asdaque, Nawaz & Haider, 2011) إلى وجود فرق كبير في مستويات الرضا الوظيفي باختلاف موقع المدرسة لصالح المناطق الحضرية/داخل المدينة أو الضواحي الحضرية. وأكد داربي، و ميهانس، و جونزالز، و ليونز، و جولدستين، و اندرسون (Darby, Mihans, Gonzalez, Lyons, Goldstein & Anderson, 2011) أن المعلمين العاملين في المدارس الأساسية والمدارس الفقيرة يواجهون تحديات كبيرة تتمثل في حالات التأخر الأكاديمي للطلبة، مع إظهار الطلبة عدم المبالاة بجهد المعلم المبذول، وهناك العديد من المعلمين يشعرون بالإحباط والحيرة بسبب الافتقار إلى ماالدعم الإداري في المدرسة، فضلا عن غياب دور الإشراف الإداري الإيجابي في المدارس الفقيرة، وغياب دعم أولياء الأمور المتمثل في الاعتراف بالإنجازات التي يحققها المعلمون في الفصول الدراسية.

كما أشار لاني، و كوردي (Lannie & Curdy, 2007) إلى أن المعلمين في المدارس الحضرية غالباً ما يكونون غير مهيئين لإدارة الفصول الدراسية بشكل

فعال، وفي ظل غياب المنهجية الوقائية التربوية للانضباط المدرسي، يتعامل المعلمون مع مشاكل عدم الانضباط بالاعتماد على استراتيجيات ردة الفعل العنيفة أو البرود المطلق، وعلىتمية المهنية للمعلم خطوة ضرورية، لكنها غالبا ما تكون غير كافية لتحسين استراتيجيات إدارة السلوك.

وأشار محمود، و نضرت، و اسداكو، و نواز، و حيدر (Mahmood, Nudrat, Asdaque, Nawaz & Haider, 2011) إلى أنه لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية للرضا الوظيفي في المد الحضرية والريفية، كما تبين أنه كلما زادت هيبة الوظيفة، زاد الرضا الوظيفي، إلا أنه في بعض الأحيان إذا كانت مستويات الرضا الوظيفي جيدة فيمكن أن تسبب التقاعس في الأداء الوظيفي. كشف أودوفوكان (Odufowokan, 2011) عن أنه لا يوجد هناك اختلاف كبير في أداء المعلمين في المناطق الريفية والمناطق الحضرية وتصوراتهم عن الموارد التعليمية المتاحة للمدرسة.

وقد بين رياسات، و سافدار، ومحمد (Riasat, Safdar & Muhammad, 2010) أن الموقع الجغرافي لا يزيد ولا يقلل من مستوى احترام الذات لدى المعلمين، وهذا يعني أن السمات النفسية تتأثر بتوفير بيئة مناسبة ومواتية ولا تعتمد على المكان؛ أي أن هناك تشابها بين مستويات احترام الذات لدى المعلمين في المناطق الحضرية والريفية، ولا يوجد أي اختلاف يعزى إلى المنطقة والموقع الجغرافي.

وفيما يتعلق بمتغير تصنيف المدرسة، فقد بين يلمز، و التنكورت (Yilmaz & Altinkurt, 2011) أن المعلمين العاملين في المؤسسات التعليمية التابعة للقطاع الخاص يعانون من انخفاض الأمن والارتياح الوظيفي مما يحد من

أدائهم، وأن من يفضل العمل في هذه المؤسسات يكون من أجل تطوير أنفسهم، حيث إن التعليم في المؤسسات التعليمية الخاص مثل ذلك في المدارس العامة.

وحيث يعتبر المديرين والمعلمين العاملين في المؤسسة التعليمية الخاصة أن المؤسسة منشأة تجارية تؤثر فيها العلاقات القائمة بين الأطراف في هذه المؤسسات فإنه في هذه الحالة يظهر المدرسون سلوكيات غير مناسبة لمكانة مهنة التدريس.

كما يؤكد دلس، و مولهولاند (Dills & Mulholland, 2010) أن من يتمّ تعيينهم في المدارس الخاصة فهم من الذين يبدون سيطرةكبيرة على الصفوف الكبيرة، والمعلمين ذوي الخبرة للصفوف ة، وأن معلمو المدارس الخاصة أقل من حيث المؤهلات الأكاديمية من نظرائهم في المدارس العامة وأقل ربياً، أما معلمو المدارس العامة (الحكومية) فيقضون وقتاً أكثر في تأديب الطلبة بسبب عدد الطلبة الكبير، كما يواجه معلمو المدارس الخاصة والعامة عدداً من الاختلافات الهيكلية الكبيرة في بيئة عملهم.

كما بين دورمان (Dorman, 2003) أن ضغط العمل ينبئ بالإجهاد العاطفي، بينما اختلاف الآراء وقلة التعاون بين المدرسة والمعلم فيما يخص الصفوف الدراسية تعد من المتنبئات المهمة للاضطرابات النفسية للمعلم، في حين كانت التفاعلات الصفية تؤثر , حد كبير في مستوى الإنجاز الشخصي للمعلم.

أما متغير الحلقة التعليمية، فقد أظهر الأدبالتربوي أن زيادة الأعباء التدريسية الملقاة عليهم تصنف على أنها أعلى مصدر من مصادر الضغط، فضلاً عن انخفاض نسبة ممارسة استراتيجيات التأقلم مع ضغوط العمل لتشكل في مجم مصدرا للتوتر بالنسبة لهم خاصة في ظل غياب الدعم الاجتماعي، ومصدرا للإجهاد الوظيفي بين معلمي المدارس الذي يظهر في حياة المعلم بصورة

مشاعر سلبية تجاه العمل، مثل الغضب والإحباط، والقلق والاكتئاب والعصبية، كما يواجه معلمو الحلقة الأولى الضغط الكبير من الآباء لتحقيق التفوق الأكاديمي لأبنائهم، ويمارسون كذلك ضغوطا أكثر كمعلمين تتمثل في إلزامهم بمساعدة الأطفال للحصول على درجات أفضل (Chih-Lun, 2011).

و البيئة التعليمية ومتغيراتها، تبقى أخلاقيات التعليم والسلوك الأخلاقي للمعلم من السمات المؤثرة في طبيعة العلاقة بين الطلبة ومدارسهم (Shah, Alam & Baig, 2012). وفي الإطار المدرسي، يمارس معلمو العلوم كغيرهم من المعلمين بعض السلوكيات الشخصية والتعليمية تصدر منهم بقصد أو بغير قصد وتكون نتائجها عكس ما خطِط له (Pekel, Demir & Yıldız, 2006)، وقد تؤدي في معظم الأحيان إلى عكس المطلوب وهو فقدان الاحترام.

ويرى جودمان (Goodman, 2009) أن الاحترام فضيلة رئيسة وأساسية في المدارس، كما أنه عملية تعليمية وتوجيهية وليس مجرد ممارسة نظرية، فضلا عن أن الاحترام قيمة اجتماعية مقدسة في المدارس وخارجها، لارتباطه بالمعتقدات الدينية والأخلاقية، وهذا الاحترام هو مفهوم تبادلي وليس حق لطرف دون آخر.

كما يرى جودمان (Goodman, 2009) أن الاحترام المتولد داخليا يكون أكثر ديمومة ومصداقية من الاحترام المفروض، كما لا يجوز خرق حدود الاحترام المتبادل سواء من المعلمين أو، فقد أكد كايرياكدز (Kyriakides, 2005) أن العلاقة بين معتقدات وممارسات المدرسين علاقة ثنائية الاتجاه.

وفي المدرسة، تظهر كثير من ملامح عدم الاحترام بين الطلبة ومعلميهم، ومن أبرز هذه السلوكيات التي تؤثر في مقدار هذا الاحترام ممارسة المعلمين للمحسوبية، والتعسفية، وجرح كرامة الطالب وتجريحه وإهانته، وتفضيل بعض

الطلبة عليه، أو انتقاد ، بسبب معتقداته. وعليه، فإن هذا الاحترام مرهون بالصفات التي يمتلكها وبالممارسات التي يقوم بها المعلمون تجاه طلبتهم، إذ إن عدم الاحترام لا يأخذ اتجاها واحدا، وربما يتصرف الطّلبة تجاه معلميهم بطرق تتسم بعدم الاحترام (The Teaching Professor, 2004; Brown, 2009). ويلاحظ ميدانيا تزايد مستوى عدم احترام المعلم من قبل الطلبة وأصبح يشكل مصدر قلق للمعلمين والإداريين على حد سواء (Martinez-Egger, Power & Williams, 2007).

وفي إطار الدراسات السابقة، يلاحظ قلة قليلة من الدراسات التي تناولت أثر سلوكيات المعلمين ذاتهم، واستقصاء أثرها في هيبتهم واحترامهم لدى طلبتهم، وفيما يأتي عرض موجز للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة على المستوى الأجنبي، خاصة وأن الباحث لم يعثر على أية دراسة عربية في هذا المجال.

فقد أجرى براون (Brown, 2009) دراسة مسحية حول وجهات نظر المعلمين في معالجة سلوكيات الطلبة السيئة واحترام المعلمين ودعم (تأييد) استخدام العقوبات المدرسية في كوريا الجنوبية، وقد شملت الدرسة (١١٠) معلمين من مدارس ثانوية ومتوسطة، من مختلف الأعمار والت والجنس. وقد أظهرت النتائج دعم أغلبية المعلمين لاستخدام العقوبات البدنية في المراحل التعليمية المتوسطة، لكنهم انقسموا حول ضرورة استخدام ذلك مع الطلبة في المراحل الثانوية. كما أظهرت النتائج وجود علاقة واضحة بين دعم ممارسة سلوك العقاب وبيير المرحلة التعليمية (الحلقة التعليمية).

وأجرى دن بروك، و تاكونز، و فشر (den Brok, Taconis, & Fisher, 2010) دراسة مسحية لاستقصاء الاختلافات في سلوك المعلم الشخصي في حصص العلوم وحصص المباحث الأخرى في مرحلة التعليم الثانوي في هولندا، وذلك من خلال استبانة طبقت على (٤٤٣٥٣) طالبا وطالبةً، و(٦٠٥) معلمين ومعلمات. وقد أظهرت النتائج أن معلمي العلوم أقل نلاً وتعاوناً وتوجيهاً لطلبتهم، لكنهم في الوقت ذاته يرون أنفسهم أقل عنفا وأكثر تسامحا من معلمي المباحث الأخرى، كما أظهرت لهذه السلوكيات أثرا في مستوى الاحترام المتبادل، كما تبيّن وجود علاقة دالة إحصائيا بين سلوك المعلمين ومتغير المرحلة التعليمية (الحلقة التعليمية).

وأجرى جوربتوجلو، و توماكن (Gurbetoglu, & Tomakin, 2011) دراسة بهدف تحليل آراء الطلبة نحو سلوكيات معلميهم إن كانوا يحبونها أو يكرهونها في ضوء متغيرات الجنس والتخصص والصف ووظيفة الأسرة وموقع المنزل، وذلك من خلال استبانة مكونمن (٣٢) فقرة، طبقت على عينة مكونة من ستة صفوف من كلية التربية وخمسة صفوف من كلية الفنون والعلوم في تركيا. وقد أظهرت النتائج أن السلوكيات السيئة للمعلمين من الممكن أن تزيد من الكراهية وعدم الاحترام وقلة الهيبة للمعلم من قبل طلبته، وتؤثر هذه السلوكيات في نجاحات الطلبة سلبيا، كما أظهرت النتائج وجود علاقة مهمة بين الجنس والتخصص والصف من جهة وسلوكيات المعلمين من جهة أخرى.

وأجرى كنج، و كين (King & Chan, 2011) دراسة حول تصورات الطلبة والمعلمين لسلوالاهتمام الذي يقدمه المعلمون تجاه طلبتهم، وذلك من خلال استبانة ومقابلات طبقت على عينة الدراسة المكونة من (٤٨) طالباً و (٣٨)

معلما في مدرستت تنوع ثقافي في أتلانتا. وقد أظهرت النتائج أن المعلمين ينظرون إلى سلوك الرعاية والاهتمام بشكل مختلف عن الطلبة وذلك على جميع المحاور التي شملتها الدراسة مثل إسف، والدعم الأكاديمي، وشعور الاحترام والثقة. كما أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين ممارسة سلوك الرعاية والاهتمام وبين متغيرات المرحلة التعليمية ومستوى صفوف الطلبة.

وأجرى كابريرا، و كاستيلوز، و لامبي، و رازو، و ولاس Cabrera, Casteloes, Lampi, Razo & Wallace, 2012) دراسة حول معرفة إلى أي مدى يسهم المعلمون في سلوك الطلبة السلبي، وذلك على عينة مكونة من (٢٣) معلما ومعلمة في أربعة مواقع مختلفة في كاليفورنيا، وكانت المواضيع التي شملتها الدراسة تتعلق بنقص المهارات التنظيمية في الصفوف الدراسية، وعدم بناء العلاقات بين المعلم والطالب، ومستويات التوتر لدى المعلمين، ومراعاة الفروق بين المباحث المدرسية. وقد أظهرت النتائج أن المعلمين كانوا على علم بآثار سلوكياتهم على طلبتهم، إلا أنه لا توجد علاقة بين اعترافهم بأثر سلوكياتهم على الطلبة سلبيا وبين متغيرات الجنس وموقع المدرسة التي يعمل فيها.

وفي إطار الدراسات السابقة، فإنه يمكن استخلاص الآتي:

- يلاحظ أن معظم الدراسات والبحوث السابقة قد ركزت على السلوك السلبي للمعلمين في البيئة المدرحصرت دراسة أثره في الطلبة، لكنها تجاهلت دراسة أثره في المعلمين أنفسهم (Baloglu, 2009)، ولهذا ينصب هذا البحث على السلوك الشخصي والتعليمي للمعلمين في تعاملهم مع الطلبة في مدارسهم في ضوء عدد من المتغيرات المتعلقة بالبيئة التعليمية التي يعمل المعلم فيها،

وتفسير مستوى الاحترام الذي ينشده المعلمون في ضوء ممارساتهم الشخصية والتعليمية.

- يركز هذا البحث على كشف الاختلاف في الممارسة الفعلية للسلوكيات السلبية من قبل المعلمين في ضوء متغيرات البيئة التعليمية، مستعيناً بوجهة نظر الطلبة الأكثر رصداً وملاحظة لسلوكيات المعلمين في البيئة المدرسية وفي الغرفة الصفية (Kyriakides, 2005)؛ ويمكن أن يعدّ هذا البحث من البحوث الأولى على المستوى المحلي في حدود علم الباحث وافه؛ إذ إن ما يميز نتائج هذا البحث، هو محاولة العثور على علاقة بين مشاعر وسلوكيات المعلمين والمهمات المبة منهم في ضوء متغيرات بيئات تعليمية مختلفة، خاصة وأن عدد الدراسات التي استقصت وجهات نظر الطلبة حول سلوك معلميهم قليلة جداً، وبذلك تعد مشاركة الطلبة في هذه الدراسة من الميزات التي تتفرد بهكما يعد هذا البحث أصيلاً في موضوعه وفكرته، وفريداً من نوعه في مجاله وغاياته وأهميته في الوطن العربي.

مشكلة البحث

يرى عبد الرزاق، و دارماوان، و كييفز (Abd Razak, Darmawan & Keeves, 2010) أن واضعي السياسات والمجتمع بشرائحه يعقدون آمالا كبيرة بوصفهم مهنيين وقدوة وقادة للمجتمع. ومع ذلك، هناك القليل جداً من البحوث التي أجريت على التزام المعلم المهني، والعوامل التي تؤثر في ذلك. فضلاً عن تأثيرها على النتاجات التعليمية، ويرتبط التزام المعلم ارتباطا وثيقا بالأداء الوظيفي للمعلمين ونوعية المدرسين ويكون له تأثير قوي على تحصيل الطلبة.

ويؤكد شريف، و كانك، و تامبي عمر، و سليمان (Sharif, Kanik, Tamby

(Omer & Sulaiman, 2011) أن تمكين المعلمين عنصر مهم لتحسين نوعية المدارس، لكون المعلمين يعتبرون جزءا من المشكلة وجزءا من حلها للوصول إلى إصلاح حقيقي للتعليم، بافتراض أن المعلمين ذوي التمكين المهني والأكاديمي القوي أكثر فعالية من المعلمين ذوي التمكين الضعيف، ولديهم باستمرار حس عالي بالمسؤولية تجاه المدرسة والطلبة. إلا أن أجنيو (Agnew, 2011) وجد أن الحالة الاجتماعية – الاقتصادية للمدرسة تؤثر في أداء المعلم وعلى المعلمين أنفسهم بشكل شخصي. كما وجد أن تصنيفات الطلبة لمعلميهم تعتمد على سمعة المعلم المأخوذة تصورات الطلبة الأكبر سنا في المدرسة. كما تم العثور على أن انتهاك المعلم لعمليات التقويم النزيه المؤثرات التي تؤثر في تصورات الطالب اتجاه المادة التعليمية والمعلم والمدرسةككل. وذكر توسولت (Tosolt, 2009) أن العديد من المعلمين يزعمون أنهم يهتمون بطلبتهم ويوجهون الرعاية للجميع في نفس الوقت والقدر، ولكن عمليا سلوك الرعاية غير موجود إلا إذا كان السلوك مما يعتبره الطلبة أنه سلوك رعاية بالفعل.

إن المراقب للبيئة المدرسية الأردنية يلحظ أن كثيرا من سلوكيات المعلمين الشخصية والتعليمية باتت تشكل خطرا حقيقيا على مكانتهم العلمية والاجتماعية لدى طلبتهم، كما غدت سلوكياتهم تشكل أداة هدم لا أداة بناء تربوي وتعليمي، فأصبحت طبقة الاحترام التي تحميهم وتعزز مكانتهم تخترق بين الحين والآخر من قبل الطلبة، وبدت الهيبة لهي عيون كثير من الطلبة. إن المتتبع لسلوكيات المعلمين السلبية؛ يلحظ مدىً واسعاً من تلك السلوكيات التي تمتد الإهمال والتسيّب والتهاون، مروراً بالفوضى التدريسية والتشتت في العمل وقلة الحيلة في التصرف اتجاه المواقف المختلفة، وتنتهي بالعنف والتشدد والتسلط،

وعليه، فقد تحدّدت مشكلة البحث فإستقصاء الاختلاف في ممارسات معلمي العلوم الشخصية لسلوكيات تنال من هيبتهم واحترامهم من وجهة نظر طلبتهم في ضو متغيرات البيئة التعليمية التي يعملون فيها.

سؤال البحث: هل يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في ممارسة معلمي العلوم لسلوكيات تنال من هيبتهم واحترامهم من وجهة نظر طلبتهم يعزى لمتغيرات البيئة التعليمية (الحلقة التعليمية، وموقع المدرسة، وتصنيف المدرسة)؟

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى إلقاء مزيد من الضوء على سلوكيات المعلمين مهما قل شأنها في نظرهم؛ لأنها تبقى عظيمة في نفوس طلبتهم وتنعكس على هيبتهم إذ إن السلوك الشخصي للمعلم مهما قلّ شأنه فإنّه يبقى ويدوم في ذاكرة لأعوام طويلة ولأجيال عديدة. كما يهدف إلى محاولة توجيه رسالة صريحة للمعلمين تفسر وتشرح لهم جزءا كبيرا من شكواهم وتذمرهم من سوء معاملة طلبتهم لهم، وربط ذلك بسلوكياتهم الشخصية والتعليمية مع طلبتهم، وتذكيرهم بأن سلوكياتهم هي سبب جوهري في تردي حالتهم النفسية والذهنية التي يعيشونها وفي عدم رضاهم الوظيفي والاجتماعي.

أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية التركيز على المعلم وسلوكه الشخصي، وتزداد أهمية هذا الموضوع ويأخذ جانبا من الأولوية في البحث في ضوء آثاره المادية والمعنوية على المعلم الذي يمارسه وعلى الشخص أو الأشخاص الذين يستقبلونه؛ فعندما يعاقب معلم طالبا ما ويتسبب له في الأذى البدني مثلا فإن هذا

السلوك لا يقع على الطالب وحده وإنما ينتقل الألم والأذى إلى جميع الطلبة الذين يرون هذا اليصبح من الناحية العملية سلوكا يقع على جميع الطلبة وليس على فرد بعينه (The Teaching Professor, 2004)، وهذا يعني أن السلوك الشخصي للمعلم، كما يدركه الطلاب، يعد متغيراً مهماً في الفعالية التعليمية، وأنه من المنبئات الرئيسية بتحصيل الطلاب وسلوكهم (Kyriakides, 2005).

كما تنبع أهمية هذا البحث من توجيه رسالة للمعلمين للحرص على عدم الانجرار إلى سلوكيات غير راغبين فيها أو مواقف غير متوقعين لها، لذلك ينبغي على المعلمين التخلي عن ثقافة العقاب البدني والنفسي في غرفة الصف، والاعتراف بفردية الطلبة، وأن يُدعى الطالب باسمه حتى بأهميته في الصف، وينبغي أن يعترف المعلمين بعدم وجود طالبي، وأن يكرّس ثقافة تقبُل الخطأ عند الطلبة بوصفها علامة للنجاح والإنجاز من أجل تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وأن لا تكون ممارسات المعلمين الشخصية والتعليمية ردّة فعل لسلوكيات الطلبة، وتعبيرا عن سوء مشاعرهم اتجاه عملهم الوظيفي (Riasat, Safdar & Muhammad, 2010). إلا أنه لا يمكن إنكار ما يتعرض له المعلمون في البيئات التعليمية المختلفة من عوامل تؤثر في سلوكهم وتحد من إنجازهم، فقد ذكر أودوفوكان (Odufowokan, 2011) أن هناك بعض الأمور لها أثر هائل في الروح المعنوية للمعلمين مثل: القدرة على إنجاز الواجبات المطلوبة منهم للمدرسة، وطبيعة العلاقة بين الطلاب والمعلمين وغيرها من الأمور تؤثر في فعاليتهم الإنتاجية.

كما تنبع أهمية هذا البحث من ضرورة توجيه رسالة صريحة إلى صناع القرار لإرة إيلاء الجوانب الشخصية للمعلمين أولوية قصوى في

التوظيف إلى جانب تحسين العوامل المتعلقة بالبيئة التعليمية، فضلا عن ضرورة تفعيل الأنظمة والتعليمات المتعلقة بالجوانب الشخصية للمعلم أثناء مسيرته المهنية، مستندين إلى أصوات الطلبة خاصة وأنها غير ممثلة بشكلٍ كافٍ في الدراسات والبحوث المتعلقة بهذا الموضوع، وقد تكون غائبة في كثير من الحالات (King & Chan, 2011). (وبالتالي فإن نتائج هذا البحث تلقي مزيداً من الضوء على حقيقة وواقع الاستثمار في التعليم في الأردن من أجل تحقيق النتاجات التعليمية المرغوبة لدى الطلبة في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لدى الطلبة، وفعالية برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم في تحقيق تلك الـ بجودة عالية. والحقيقة أن الاستثمارات الضخمة والمصروفات الهائلة في مجال التعليم يمكن تبريرها فقط في حال أنه تم تحقيق الأهداف المرجوة على الصعيد الوطني والتي تشمل الأهداف ذات المدى الطويل، وإلا فإن هذا الاستثمار خاسر لا محالة.)

محددات البحث: يتوقف تعميم نتائج هذا البحثّ جزئيا على المحددات الآتية التي اقتصرت على: استجابات طلبة المرحلة الأساسية في مدارس إقليم الشمال للحلقتين التعليميتين الثانية والثالثة، وعلائص السيكومترية للأداة التي صممها الباحث من حيث الصدق والثبات باعتبار أن الكمال صفة لا تنسجم مع خصائص البشر العاديين. وتعتبر نقطة الضعف لهذه الدراسة أن الطلبة الصغار أقل احتمالاً من غيرهم لتسمية بعض السلوكيات الدالة على العنف المدرسي والممارسات التي تؤثر في احترام المعلمين وهيبتهم، وهذا يعني أنه ربما تكون هناك قائمة طويلة جداً من سلوكيات المعلمين السلبية لو استطاع الطلبة الصغار تسميتها ووصفها بدقة.

التعريفات الإجرائية

سلوكيات تهيبة واحترام معلم العلوم: هي مجموعة الأفعال وردود الأفعال المتعلقة بالسلوكيات الشخصية والتعليمية التي يمارسها معلمو العلوم دون وعي منهم بأنها مرصودة من قبل طلبتهم وتؤثر في هيبتهم واحترامهم من قبل طلبتهم (King and Chan, 2011)، والتي تم قياسها في هذا البحث بـــ (١٠١) من السلوكات الصادرة عن معلميهم، وذلك من خلال توجيه سؤال مفتوح إلى عينة واسعة من طلبة المرحلة الأساسية في مدارس إقليم الشمال في العام المدرسي ٢٠١٢/٢٠١١، وعن طريق الرجوع إلى الأدب النظري للبحث.

معلمو العلوم: هم معلمو العلوم من الذكور والإناث المشمولين بالبحث الذين يعلمون المباحث العلمية (العلوم العامة، الفيزياء، الكيمياء،أحياء، علوم الأرض والبيئة) في المدارس الأساسية في إقليم الشمال للعام المدرسي ٢٠١٢/٢٠١١.

تنال من هيبة معلم العلوم واحترامه: تؤثر سلبياً في مستوى الاحترام لشخصه، والطاعة لتعليماته وأوامره ونواهيه، وفي تنفيذها من قبل طلبته في الوقت المناسب، عن رغبة وطيب خاطر، دون خوف أو إكراه أو مماطلة أو كذب عليه (Goodman, 2009).

الطلبة: طلبة المرحلة الأساسية من الصف الأول الأساسي إلى الصف العاشر الاسي وتتراوح أعمارهم بين (٦-١٦) سنة من الذكور والإناث في مدارس إقليم الشمال للعام المدرسي ٢٠١٢/٢٠١١، ولكون سلوكيات المعلمين يتوقع أن تختلف باختلاف مستوى صفوف الطلبة، فقد قسمت المرحلة الأساسية اعتباريا لغايات هذا البحث إلى ثلاث حلقات: الأولى تشمل الصفوف (١-٣)، وقد تم استثناء هذه الحلقة من الدراسة لعدم وجود معلم علوم مختص يدرس فيها وإنما يوكل تدريس العلوم

لمعلم الصف. أما الحلقة الثانية فتشمل الصفوف (٤-٦)، بينما تمثل الصفوف (٧-١٠)، الحلقة الثالثة من مرحلة التعليم الأساسي.

متغيرات البيئة التعيمية: ويقصد بها في هذا البحث: الحلقة التعليمية، وتصنيف المدرسة (حكومية، خاصة)، وموقع المدرسة (ريف، مدينة)، كمتغيرات يتوقع أن تؤثر في سلوكيات المعلمين وممارساتهم الشخصية والتعليمية اتجاه طلبتهم.

الطريقة والإجراءات

مجتمع البحث وعينته: تكوّن مجتمع البحث من (١٢٠٢) من المدارس الأساسية التي تضم الحلقتين التعليميتين الثانية والثالثة لتشمل طلبة الصفوف من الرابع وحتى العاشر التابعة لمديريات التربية والتعليم في محافظات إقليم الشمال (إربد، جرش، عجلون، المفرق) التي تعد ذات تنوع ثقافي واجتماعي وعرقي، واختيار ما نسبته (١٠%) من مجتمع البحث كعينة له لتبلغ (١٢٠) مدرسة أساسية، حيث جرى اختيار صفٍ واحدٍ من كل مدرسة مشمولة بالبحث، وذلك عن طريق اختيار (١٥) طالباً أو طَالبة عشَوائياً مِن كل صف (أي ما نسبته تقريباً ٥٠% من طلبة الصف) للإجابة عن الأداة المتعلقة بسلوكيات معلميهم، وبذلك بلغت عينة البحث من الطلبة (١٨٠٠) طالبٍ وطالبةٍ للإجابة عن سلوكيات معلميهم البالِ عددهم (١٢٠) معلماً ومعلمة للعلوم. والجدول ١ يوضح ذلك.

الجدول ١: توزيع أفراد عينة البحث من المعلمين والطلبة وفقاً لمتغيرات البحث.

متغيرات البحث	مستويات متغيرات البحث	المعلمون		الطلبة	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
موقع المدرسة	ريف	60	50.0	900	50.0
	مدينة	60	50.0	900	50.0
تصنيف المدرسة	خاصة	60	50.0	900	50.0
	حكومية	60	50.0	900	50.0
الحلقة التعليمية	الحلقة الثانية (٤-٦)	60	50.0	900	50.0
	الحلقة الثالثة (٧-١٠)	60	50.0	900	50.0
	الكلي	**120**	**100.0**	**1800**	**100.0**

أداة البحث: لتحقيق أغراض البحث، فقد أعدّ الباحث أداة تتعلق بالسلوكيات السلبية لدى معلمي العلوم التي تنال من هيبتهم واحترامهم لدى طلبتهم، مكوّنة في صورتها الأولية من (١٠١) من السلوكات السلبية، تم جمعها من خلال طرح سؤال استطلاعي على عينة استطلاعية مكونةمن (٢٠٠) طالبٍ وطالبةً، تمّ اختيارهم بطريقة عشوائية بحيث مثّلوا جميع مدارس محافظات إقليم الشمال جغرافياً وتعليمياً، وقد طلب إليهم ذكر جميع السلوكيات التعليمية وغير التعليمية التي يرونها تمثّل سلوكيات سلبية لمعلمي العلوم وتؤثر في هيبتهم واحترامهم من قبل الطلبة، وذلك بهدف توسيع قاعدة المسح الميداني للحصول على أكبر عدد من السلوكيات السلبية لدى معلمي العلوم، وإضفاء طابع الشمولية في المحتوى والموضوعات المنهجية والإجراءات. كما تمّ الإفادة من الأدب التربوي في اشتقاق سلوكيات سلبية تؤثر في هيبة المعلمين واحترامهم لدى طلبتهم وتمّ تضمينها في الأداة، فضلاً عن خبرة الباحث التربوية ميدانياً ونظرياً.

صدق المحتوى للأداة: تم التحقق من دلالات صدق محتوى الأداة عن طريق عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة

والاختصاص في مناهج العلوم وأساليب تدريسها، وعلم النفس التربوي، اس والتقويم التربوي وعددهم (١٢) محكما؛ وذلك بهدف الوقوف على دلالات الصدق الظاهري للأداة لتتناسب مع أغراض البحث وغاياته، وطلب إليهم إبداء الرأي في مدى ملاءمة الفقرات لقياس الغرض الذي بنيت من أجله، وسلامة صياغة الفقرات، ومدى وضوح المعنى من الناحيةاللغوية. وأخذ الباحث بالتعديلات اللغوية والصياغات المقترحة التي وافق عليها (٨٠%) من المحكمين، وتم إخراج الأداة بصورتها شبه النهائية المكوّنة من (١٠١) من السلوكات.

صدق البناء للأداة: ولأغراض التحقق من صدق البناء لأداة البحث، فقد تم تطبيقها علىة استطلاعية مؤلفة من (٥٠) طالبا وًطالبة من خارج عينة البحث، وجرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين السلوكيات وبين الأداة ككل. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٢١-٠.٧١)، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة صدق مقبولة لأغراض تطبيقها، وقد جرى حذف (١٧) سلوكا لم تحقق المعيًار (٠.٢٠) (عودة، ٢٠١٠). وبذلك فقد تكوّنت الأداة بصورتها النهائية من (٨٤) سلوكاً.

ثبات أداة البحث: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق معادلة كرونباخ ألفا على بيانات العينة الاستطلاعالفة الذكر (٥٠) طالبا ًوطالبةً، حيث بلغت قيمته (٠.٩٧)، مما يعني أن الأداة تتمتع بدرجة ثبات عالية لأغراض تطبيقها. وقد كان الهدف من هذا الإجراء هو الاطمئنان على مقدار الاتساق الداخلي للأداة. كما تمّ التحقق من ثبات الإعادة عن طريق إعادة التطبيق على نفس أفراد العينة الاستطلاعية السابقة بفاصل زمني مدته

أسبوعان (الثبات بالإعادة) ثمّ جرى حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجتي التطبيقين، حيث بلغت قيمته (٠.٨٣)؛ مما يعني أن الأداة لا تتأثر بالعوامل الدخيلة التي قد تؤثر في استجابات الطلبة عبر الزمن. ولتحديد معيار لتصحيح أداة السلوكيات، فقد جرى تحديد نقطة قطع لها ليكون المتوسط الحسابي (٠.٤٩) فما دون يمثل سلوك غير ممارس من قبل معلمي العلوم، في حين أن المتوسط الحسابي (٠.٥٠) فأكثر يمثل سلوكا ممارساً من قبل معلمي العلوم.

إجراءات تطبيق البحث

اتبع الباحث في تطبيق هذا البحث الخطوات الآتية: تحديد مجتمع البحث وعينته، وتصميم أداة البحث وفق إجراءات البحث العلمي المعتمدة لدلالات الصدق والثبات، وتوزيع أداة البحث بصورتها النهائية على أفراد عينة البحث من الطلبة؛ لتحديد واقع ممارسة معلمي العلوم للسلوكيات التي تؤثر في هيبتهم واحترامهم من وجهة نظرهم وفق تدريج ثنائي: يمارس وتعطى العلامة (١)، ولا يمارس وتعطى العلامة (صفر)، وقد قيست ممارسة معلمي العلوم للسلوكيات السلبية إجرائيا عن طريق الدرجة التي يقدرها طلبتهم بخصوص كل سلوك، وتراوحت العلامة عليها ما بين (صفر-١). كما أشرف الباحث على إدارة تنفيذ البحث من حيث تسليم الاستبانات وتسلمها بعد شرح أهداف البحث للطلبة المستجيبين، وكيفية الاستجابة عن فقرات الاستبانة، بعد توفير الظروف المناسبة لهم لجعلهم يستجيبون بأمان وحرية وسرية ودون حرج، خاصة وأنهم يدلون بمعلومات تخص سلوكيات معلميهم الشخصية التي تؤثر في هيبتامهم لدى طلبتهم. كما قام الباحث بالنيابة عن الطلبة بتثبيت البيانات المتعلقة بمتغيرات البيئة التعليمية على أداة

البحث. وأخيراً، تم تفريغ استجابات طلبة معلمي العلوم استعانة بالحاسوب، وتم تحليلها إحصائيا باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

التصميم والمعالجة الإحصائية

تصميم البحث: يصنف هذا البحث ضم الدراسات الوصفية التي تتوجه نحو فهم الظاهرة، وذلك لأن البحث اتبع منهجاً وصفيوف على الاختلاف في ممارسة معلمي العلوم للسلوكيات الشخصية والتعليمية التي تؤثر في هيبتهم واحترامهم لدى طلبتهم في ضوء متغيرات البيئة التعليمية. وفيما يتعلق بمعالجة البيانات إحصائياً، فقد تم استخدام اختبار χ^2 للاستقلالية (Test of Independence) للكشف عن جوهرية الاختلاف في ممارسة المعلمين لكل سلوك من السلوكيات التي تنال من هيبتهم واحترامهم من وجهة نظر طلبتهم وفقاً لكل متغير من متغيرات البحث (متغيرات البيئة التعليمية)، متبوعة بإجراء إحصائي الباقي المعياري المعدّل (Adjusted Standardized Residual) في حال ثبوت وجود اختلاف في ممارسة المعلمين لسلوكيات تنال من هيبتهم واحترامهم من وجهة نظر طلبتهم وفقاً لمتغيرات البحث، بهدف تحديد لصالح أي من مستويات متغيرات البيئة التعليمية كان الاختلاف في ممارسة السلوكيات.

النتائج ومناقشتها

كان سؤال البحث ينص على: " هل يوجد اختلاف دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) في ممارسة معلمي العلوم لسلوكيات تنال من هيبتهم واحترامهم من وجهة نظر طلبتهم تعزى لمتغيرات البيئة التعليمية (الحلقة التعليمية، وموقع المدرسة، وتصنيف المدرسة)؟"

أما نتائج التحليل الإحصائي فقد اشتملت فقط على السلوكيات التي ظهر وجود اختلاف دال إحصائيا فيها في ضوء متغيرات البحث، وكانت كما في، الجداول الآتية.

أولاً- اختلاف ممارسة السلوك في ضوء متغير موقع المدرسة

الجدول ٢: نتائج اختبار χ^2 للاستقلالية وإحصائي الباقي المعياري المعدل للإختلاف في ممارسة المعلمين للسلوكيات التي تنال من هيبتهم واحترامهم وفقاً لمتغير البحث (موقع المدرسة).

رقم الفقرة	سلوكيات المعلم و لمتغير البحث (موقع المدرسة)	كا٢ عند درجة حرية	الباقي المعياري المعدل للاختلاف في ممارسة السلوكيات تبـ لمتغير البحث (موقع المدرسة)			
			لا يمارس		يمارس	
			موقع المدرسة		موقع المدرسة	
			ريف	مدينة	ريف	مدينة
98	98 إظهار الصوت الخافت جدا أو العالي جدا في التدريس	**5.826**	-2.4	2.4	2.4	-2.4
57	57 الوعيد الكاذبة بالرجوع إلى الدروس التي قفز عن تدريسها قصدا	**6.249**	-2.5	2.5	2.5	-2.5
93	93 إهمال الطالب والانشغال عنه أثناء الحديث أو الإجابة عن الأسئلة	**6.863**	-2.6	2.6	2.6	-2.6
91	91 يقاوم رغبة الطلبة في تنويع أساليب تدريسه التي يتبعها معهم	**7.872**	-2.8	2.8	2.8	-2.8
49	49 تمزيق ورقة امتحان الطالب أو دفتره بسبب غضبه من سلوك الطالب	**7.984**	-2.8	2.8	2.8	-2.8
21	21 المناداة على بعضهم بأسمائهم دون ألقابهم أمام الطلبة	**8.928**	-3.0	3.0	3.0	-3.0
37	المناداة على الطالب/ الطلبة بألفاظ غير تربوية	**9.175**	-3.0	3.0	3.0	-3.0
12	12 التحزّ في معاملة الطلبة سواء للذين أو المنطقة أو القرابة	**19.443**	-4.4	4.4	4.4	-4.4
32	32 الحركة غير المتزنة وغير المستقرة في غرفة الصف	**37.779**	6.1	-6.1	-6.1	6.1
14	14 السخرية والتأمر على بعض المعلمين والإدارة على مسمع الطلبة	**20.244**	4.5	-4.5	-4.5	4.5
31	31 التمازح مع معلمين بعبارات غير تربوية أمام أو على مسمع الطلبة	**13.961**	3.7	-3.7	-3.7	3.7
39	39 عمل وجبات طعام للمعلمين في المدرسة وتناولها أمام الطلبة	**13.544**	3.7	-3.7	-3.7	3.7
52	52 التلاعب بعلامات اختبارات الطلبة في العلوم ومراتبهم في الصف	**13.523**	3.7	-3.7	-3.7	3.7
51	51 تجاهل انجازالعلوم وتحقيرها: أنشطة، وسائل، لوحات	**7.009**	2.6	-2.6	-2.6	2.6
13	13 السخرية من الاسم أو العشيرة أو الخلقة أو المنطقة ولو مازحا	**4.348**	2.1	-2.1	-2.1	2.1
17	17 ترهيب الطلبة وتخويفهم للسكوت عن الشكوى ضد ممارساته	**4.241**	2.1	-2.1	-2.1	2.1

35	35 الوقوف أو المشي بطريقة هلة (رخوة) أمام الطلبة	**3.922**	2.01	-2.01	-2.01	2.01
101	101 استخدام العلكة أو قضم بيارات أثناء الحصة الصفية	**3.850**	2.01	-2.01	-2.01	2.01

تشير نتائج الجدول ٢، إلى وجود ١٨ اختلافاً دالاً إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) من أصل ٨٤ اختباراً للاختلاف في ممارسة المعلمين للسلوكيات التي تنال من هيبتهم واحترامهم يعزى لمتغير البحث (موقع المدرسة)، حيث تم تصنيف الاختلافات في ممارسة السلوكيات وفقاً لإحصائي الباقي المعياري المُعدَّل إلى صنفين؛ هما:

أ. **الممارسة صادرة لمعلمي ومعلمات الريف:** لكل من السلوكيات (98، 57، 93، 91، 49، 21، 37، 12) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قرب أو بعد ة عن موقع السلطة المركزية (مديرية التربية والتعليم في المنطقة)، وفي ضوء خصائص الريف وأهله؛ فكلما كان موقع المدرسة بعيداً عن مركز السلطة التربوية كانت الرقابة في حدها الأدنى، خاصة الإشراف التربوي (Darby, Mihans, Gonzalez, Lyons, Goldstein & Anderson, 2011)، وبالتالي تظهر ممارسات لبعض المعلمين تعكس الإهمال الشديد في التعليم وسطحيته وصوريته تتمثل في القفز عن دروس ووحدات تعليمية، وإهمال الطلبة أثناء الإجابة، ومقاومة رغبة الطلبةلاليب التدريس، والتسلط على الطلبة وربما تمزيق ورقة الإجابة، وإظهار الصوت الخافت أو الصوت الهدار الاستعراضي. ومن جهة أخرى، فإن أغلب معلمي مدارس الريف هم أصلاً من سكان تلك المناطق وما حولها وبالتالي تظهر سلوكيات سلبية مثل التحيّز في معاملة الطلبة والمناداة على الطلبة بألفاظ غير تربوية مستغلين طيبتهم، والمناداة على بم دون ألقابهم الوظيفية (يا أستاذ....)، وهذا كله يعكس للمراقب حالة من

الانفصال شبه التام عن التعليم ومهماته وآدابه، وكذلك انفصالهم عن الطلبة رغم وجودهم في المدرسة، هذا من جهة، وحالة من وحدة الحال في التعامل مع أنفسهم ومع الطلبة من جهة أخرى، وهذا يؤثر في هيبتهم واحترامهم من وجهة نظر طلبتهم.

ب. الممارسة صادرة عن ي ومعلمات المدن: لكل من السلوكيات (32، 14، 31، 39، 52، 51، 13، 17، 35، 101) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضمحاور أو أطر؛ الأول يتعلق بتجمعات الطلبة في مدارس المدن، حيث إن أغلب طلبة هذه المدارس هم أصلا قادمون من مناطق وأحياء سكنية متعددة وذات خصائص وثقافات متباينة نسبيا، ولهم ممارسات وثقافات عديدة ترهق المعلمين بتنوعها وعمقها، وبالتالي قد يلجأ المعلمون إلى ترهيب الطلبة وتخويفهم لضبط سلوكياتهم، وربما التدخل في علاماتهم ومراتبهم في الصف بقصد الحد من سلوكياتهم المزعجة للمعلمين، وتجاهل إنجازاتهم كعقوبات يرونها فعالة، فضلا عن السخرية منهم لكون بعض الطلبة يتحدون المعلمين ويهددونهم بأنهم من عشيرة معينة معينة، ولا يستطيع المعلمون حماية أنفسهم من شرورها، وهذا يتفق مع ما جاء به (Lee, Buckthorpe, Craighead & McCormack, 2008)، بأن معدلات العنف تختلف من مدرسة إلى أخرى بسبب اختلاف البيئات الاجتماعية للطلاب، حيث يستمد العنف من خارج البيئة ومن ثم يمارس داخل أسوار المدرسة. وبالتالي فإن سلوك هؤلاء المعلمين في الصف يوصف بالحركة غير المتزنة وغير المستقرة؛ لأنهم يبقون في حالة تأهب لأي سلوك صادر من الطلبة للدفاع عن أنفسهم وهيبتهم وضبط الصف، وهذا يتفق مع ما جاء به

(Vincent, 2010) حول حذر المعلمين وتخوفهم على أنفسهم وممتلكاتهم وسياراتهم.

أما المحور الثاني فيتعلق بطبيعة علاقة المعلمين مع الإدار المدرسية، وهذا يتفق مع ما جاء به (Mahmood, Nudrat, Asdaque, Nawaz & Haider, 2011) وكذلك ما جاء به (Dorman, 2003)؛ إذ إن أغلب المعلمين في مدارس المدن عادة لا يكونون على وئام تام ورضا من الإدارة المدرسية وأعوانها من المعلمين، وبالتالي فهم في حالة دائمة من التنافر والتباعد، وبذلك لا يترك هؤلاء المعلمون فرصة لانتقاد الإدارة والنيل منها في السر والعلن وربما على مسمع الطلبة، ويشكلون قوة مواجهة خفيّة لعمل الإدارة وإ اتها، ويظهر على هؤلاء المعلمين،عادة، التقارب وتزول بينهم الفوارق والحواجز الشخصية يفسرها التمازح بينهم بعبارات غير تربوية وربما على مسمع الطلبة، وهذا سلوك شائع الاستخدام والتداول ومألوف في مدارس المدن.

وأما المحور الثالث فيتعلق بالإهمال والتسيّب واللامبالاة بسبب ضعف الإدارة المدرسية في متابعة ومحاسبة المعلمين في المدارس الحكومية على سوء سلوكهم وهذا يتفق مع ما جاء به (Yilmaz & Altinkurt, 2011)، وكذلك ضعف المتابعة لما يجري في أجنحة المدرسة ومرافقها مثل غرفة المختبر، وغرفة الرياضة، والمقصف المدرسي، مما يعطي بعض المعلمين الفرصة لممارسة سلوكيات مخالفة للأعراف المدرسية مثل عمل الوجبات الغذائية واستخدام العلكة في الصف والترهل في المشية التي تعكس ضعف الهمة وقلة العزيمة.

ثانيا- اختلاف ممارسة السلوك في ضوء متغير تصنيف المدرسة

الجدول ٣: نتائج اختبار χ^2 للاستقلالية وإحصائي الباقي المعياري المعدل للإختلاف في ممارسة المعلمين للسلوكيات التي تنال من هيبتهم واحترامهم وفقا لمتغير البحث (نوع المدرسة).

رقم الفقرة	سلوكيات المعلم وفقا لمتغير البحث (نوع المدرسة)	كا٢ عند درجة حرية	الباقي المعياري المعدل للإختلاف في ممارسة السلوكيات تبعا لمتغير البحث (نوع المدرسة)			
			لا يمارس		يمارس	
			نوع المدرسة		نوع المدرسة	
			حكومية	خاصة	حكومية	خاصة
21	21 المناداة على بعضهم بأسمائهم دون ألقابهم أمام الطلبة	**11.987**	3.5	-3.5	-3.5	3.5
34	34 الاستعانة بمعلم آخر أو الإدارة لضبط طلبة الصف	**9.486**	3.1	-3.1	-3.1	3.1
97	97 يبين عيون وجواسيس له تساعده في ضبط الصف أثناء الدرس	**8.903**	3.0	-3.0	-3.0	3.0
52	52 التلاعب بعلامات اختبارات الطلبة في العلوم ومراتبهم في الصف	**8.002**	2.8	-2.8	-2.8	2.8
6	6 طلب الهدايا من الطلبة في مناسباتهم الاجتماعية الخاصة	**7.362**	2.7	-2.7	-2.7	2.7
13	1 السخرية من الاسم أو العشيرة أو الخلقة أو المنطقة ولو مازحا	**4.348**	2.1	-2.1	-2.1	2.1
90	90 اللجوء إلى الصمت والسكوت أمام أغلب المشكلات والشكاوى	**4.327**	2.1	-2.1	-2.1	2.1
72	72 عدم إعطاء الوقت الكافي لنقل المعلومات عن السبورة	**4.011**	2.01	-2.01	-2.01	2.01
26	26 استعمال الهاتف في المكالمات في الصف	**3.995**	-2.01	2.01	2.01	-2.01
43	43 إظهار سلوكيات هروبية في الحصة كالنظر من النوافذ لفترات طويلة	**4.305**	-2.1	2.1	2.1	-2.1
51	51 تجاهل انجازالعلوم وتحقيرها: أنشطة، وسائل، لوحات	**4.327**	-2.1	2.1	2.1	-2.1
86	86 الروح المعنوية للطلبة حول قدرتهم على مواصلة التعلم	**5.199**	-2.3	2.3	2.3	-2.3
25	25 النوم أو أخذ غفوة في غرفة الصف أثناء الحصة	**5.443**	-2.3	2.3	2.3	-2.3
48	48 الطالب الذي يظهر له أخطاءه في التدريس أو المعلومات	**5.594**	-2.4	2.4	2.4	-2.4
22	22 الكشرة والعبوس لدى دخوله غرفة الصف	**6.891**	-2.6	2.6	2.6	-2.6
46	46 معاقبة الطلبة بسبب حالته النفسية وهمومه ومشكلاته مع المدرسة	**7.050**	-2.7	2.7	2.7	-2.7
32	32 الحركة غير المتزنة وغير المستقرة في غرفة الصف	**10.085**	-3.2	3.2	3.2	-3.2
67	67 اللجوء إلى أعذار واهية للطلبة للتملص من شرح المادة التعليمية	**12.023**	-3.5	3.5	3.5	-3.5
45	45 الطلب من الطلبة الالتزام بتعليمات وسلوكيات لا يلتزم بها نفسه	**12.185**	-3.5	3.5	3.5	-3.5
87	87 المنة على الطلبة بأنه يعلمهم مع أنهم لا يستحقون جهده	**17.037**	-4.1	4.1	4.1	-4.1
2	2 الإيذاء البدني المباشر للطالب	**22.911**	-4.8	4.8	4.8	-4.8
53	53 إتلاف وإهمال تخص تعلم العلوم: أوراق عمل واختبارات	**26.319**	-5.1	5.1	5.1	-5.1

تشير نتائج الجدول ٣، إلى وجود ٢٢ اختلافاً دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) من أصل ٨٤ اختباراً للاختلاف في ممارسة السلوكيات التي تنال من هيبتهم واحترامهم يعزى لمتغير البحث (نوع المدرسة)، حيث تم تصنيف الاختلافات في ممارسة السلوكيات وفقاً لإحصائي الباقي المعياري المُعدَّل إلى صنفين؛ هما:

أ. **الممارسة صادرة عن معلمات المدارس الخاصة:** لكل من السلوكيات (21، 34، 97، 52، 6، 13، 90، 72) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء قلة الخبرة والتمرّس في التعليم وقلة التأهيل والتدريب في إدارة التعلم والتعليم الصفي، وهذا يتفق مع ما جاء به (Dills & Mulholland, 2010)، مما يدفع هؤلاء المعلمين إلى الاستعانة بخبرات الآخرين لضبط الطلبة، واللجوء إلى الأسا التقليدية مثل تعيين الجواسيس لهم لمراقبة سلوك الطلبة، واللجوء إلى الصمت أمام أغلب المشكلات كاوى، والتركيز على التلقين (التنقيل)، وعدم إعطاء الوقت الكافي لنقل المعلومات عن السبورة. ومن جهة أخرى يلجأ بعض هؤلاء المعلمين لطلب الهدايا من الطلبة اتهم الخاصة وذلك كنوع من التقرّب والمجاملة للطلبة وكسب ودهم ّوود أسرهم ضمانا للبقاء في المدرسة لمدة أطول خاصة وأنهم مهددون بإنهاء عقودهم لأي شكوى ضدهم، وهذا يتفق مع ما جاء به (Yilmaz & Altinkurt, 2011)، وربما من باب المجاملة والتقرّب يكون ع من التحيّز لطالب أو لمجموعة من الطلبة وتطغى مشاعرهم الخاصة على تقييمهم لأداء الطلبة، وهذا يتفق مع ما جاء به (Agnew, 2011). وعلى مستوى مكان ّالعمل الذي غالبا ما ّيكون محصورا ومحدودا في المساحة، فغالبا

ما يعيشون أجواء الأسرة الواحدة التي تختفي فيها الألقاب الوظيفية في التعامل والتخاطب فيميلون إلى مناداة بعضهم بأسمائهم على مسمع الطلبة وهذا بمجمله يؤثر في هيبة المعلمين واحترامهم من وجهة نظر الطلبة.

ب. **الممارسة صادرة عن معلمات المدارس الحكومية:** لكل من السلوكيات (26، 43، 51، 86، 25، 48، 22، 46، 32، 67، 45، 87، 2، 53) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإهمال واللامبالاة وغياب الرقابة والمحاسبة الفعلية والفعالة في المدارس الحكومية التي تفرز سلوكيات سلبية للمعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع ما جاء به (Lannie & Curdy, 2007)، حيث أظهر أفراد العينة سلوكياتسلبية مثل: استعمال الهاتف في غرفة الصف، والنوم أو أخذ غفوة في الصف، وإهمال أو إتلاف أوراق ووثائق مدرسية تخص الطلبة. ومن جهة أخرى فإن الحالة النفسية المتردية وقلة الرغبة في العمل إما في التعليم بوجه عام أو في مرحلة تعليمية معينة بوجه خاص تفرز سلوكيات سلبية للمعلمين، وتتفق مما جاء به (Riasat, Safdar & Muhammad, 2010)،و تمثلت لدى أفراد العينة في إظهار سلوكيات هروبية في الصف، وتجاهل إنجازات الطلبة، واللجوء إلى أعذار واهية للتملص من شرح الدروس، ومعاقبة الطلبة بسبب حالتهم النفسية السيئة الملحوظة لدى الطلبة. وأخيراً، وبسبب الاستقرار الوظيفي الذي ينعم فيه المعلمون الحكوميّون من حيث التصنيف والتثبيت في العمل وعدم الخوف من الطرد من الوظيفة مقارنة مع معلمي المدارس الخاصة فإنهم غالبا ما سيئون استخدام سلطتهم ويميلون إلى التسلط في التعامل مع الطلبة، وهذا يتفق مع ما جاء به (Mahmood, Nudrat, Asdaque, Nawaz & Haider, 2011)،

ويبرز ذلك لدى أفراد العينة من خلال سلوكيات إضعاف الروح المعنوية للطلبة، والإيذاء المباشر، ومهاجمة الطلبة، والمنة عليهم، والكشرة والعبوس، وإصدار التعليمات التي لا يلتزمون فيها أنفسهم، والحركة غير المتزنة التي تخيف الطلبة.

ثالثاً- اختلاف ممارسة السلوك في ضوء متغير الحلقة التعليمية

الجدول ٤: نتائج اختبار χ^2 للاستقلالية وإحصائي الباقي المعياري المعدل للإختلاف في ممارسة المعلمين للسلوكيات التي تنال من هيبتهم واحترامهم وفقاً لمتغير البحث (الحلقة التعليمية).

رقم الفقرة	سلوكيات المعلم وفقاً لمتغير البحث (الحلقة التعليمية)	كا٢ عند درجة حرية	الباقي المعياري المعدل للإختلاف في ممارسة السلوكيات تبعا لمتغير البحث (الحلقة التعليمية)			
			لا يمارس		يمارس	
			درجة الحلقة الثانية (٤-٦)	الحلقة الثالثة (٧-١٠)	الحلقة الثانية (٤-٦)	الحلقة الثالثة (٧-١٠)
35	35 الوقوف أو المشي بطريقة هلة (رخوة) أمام الطلبة	**3.922**	-2.01	2.01	2.01	-2.01
11	11 التشهير بسمعة الطالب الأكاديمية والسلوكية أمام الطلبة والمعلمين	**4.787**	-2.2	2.2	2.2	-2.2
74	74 الب وتحويل أخطائه لجعلها أخطاء الطلبة	**4.808**	-2.2	2.2	2.2	-2.2
50	50 تكرار عدم الالتزام بوقت حصص العلوم بدون أعذار	**5.471**	-2.3	2.3	2.3	-2.3
88	88 عدم إظهار الحماس والجدية في التدريس مما يؤدي إلى الملل والكسل	**5.823**	-2.4	2.4	2.4	-2.4
5	5 الذم والقدح والشتم لأولياء أمور الطلبة الذين يزجونهم	**6.404**	-2.5	2.5	2.5	-2.5
49	49 تمزيق ورقة امتحان الطالب أو تقزيره بسبب غضبه من سلوك الطالب	**7.258**	-2.7	2.7	2.7	-2.7
42	الضحك بصوت عالٍ وهستيري على مسمع الطلبة	**7.308**	-2.7	2.7	2.7	-2.7
87	87 المنة على الطلبة بأنه يعلمهم مع أنهم لا يستحقون جهده	**7.572**	-2.8	2.8	2.8	-2.8
14	14 السخرية والتأمر على بعض المعلمين والإدارة على مسمع	**14.663**	-3.8	3.8	3.8	-3.8

		الطلبة					
37	المناداة على الطالب/الطلبة بألفاظ غير تربوية	**15.805**	-4.0	4.0	4.0	-4.0	
2	2 الإيذاء البدني المباشر للطالب	**29.775**	-5.5	5.5	5.5	-5.5	
16	16 الهندام غير النظيف أو غير المتجدد أو غير المتأنق بشكل دائم	**75.028**	-8.7	8.7	8.7	-8.7	
32	32 الحركة غير المتزنة وغير المستقرة في غرفة الصف	**90.764**	-9.5	9.5	9.5	-9.5	
24	24 قبول الإهانة من بعض الطلبة والسكوت عليها	**60.790**	7.8	-7.8	-7.8	7.8	
36	36 التدخل في خصوصيات الطلبة دون طلب منهم	**24.859**	5.0	-5.0	-5.0	5.0	
39	39 عمل وجبات طعام للمعلمين في المدرسة وتناولها أمام الطلبة	**14.969**	3.9	-3.9	-3.9	3.9	
86	86 إضعاف الروح المعنوية للطلبة حول قدرتهم على مواصلة التعلم	**6.876**	2.6	-2.6	-2.6	2.6	
12	12 التحيّز في معاملة الطلبة سواء للذين أو المنطقة القرابية	**6.072**	2.5	-2.5	-2.5	2.5	
55	55 إضاعة الكثير من الوقت في موضوعات خارج دروس العلوم	**4.570**	2.1	-2.1	-2.1	2.1	
25	25 النوم أو أخذ غفوة في غرفة الصف أثناء الحصة	**4.409**	2.1	-2.1	-2.1	2.1	

تشير نتائج الجدول ٤، إلى وجود ٢١ اختلافا دالا إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) من أصل ٨٤ اختباراً للاختلاف في ممارسة السلوكيات التي تنال من هيبتهم واحترامهم يعزى لمتغير البحث (الحلقة التعليمية)، حيث تم تصنيف الاختلافات في ممارسة السلوكيات وفقاً لإحصائي الباقي المعياري المُعدَّل إلى صنفين؛ هما:

الممارسة صادرة عن معلمي ومعلمات مدارس الحلقة التعليمية الثانية (٤-٦): لكلٍّ من السلوكيات (35، 11، 74، 50، 88، 5، 49، 42، 87، 14، 37، 2، 16، 32) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المهنة التي يتعامل معها هؤلاء المعلمون التي تمتاز بكثرة المشكلات والشكاوى لدى الطلبة على كل صغيرة وكبيرة (Dills & Mulholland, 2010)؛ فغالبا ما يميل المعلمون إلى التسلط على هؤلاء الأطفال الذين لا يستطيعون الرد عليهم ومواجهتهم وتشيع بعض السلوكيات السلبية للمعلمين تتمثل في الفجور على الطلبة، والإيذاء المباشر، والذم والقدح لهم ولأسرهم،

والتشهير بهم، والمناداة عليهم بألفاظ غير تربوية، والمنّة عليهم، وتمزيق أوراقهم، وإظهار عدم الحماس في التعليم. ومن جهة أخرى، وبسبب قلة الرقابة الإدارية وتدني الإخلاص في العمل تظهر بعض السلوكيات السلبية لدى المعلمين، وتتفق مع ما جاء به (Darby, Mihans, Gonzalez, Lyons, Goldstein & Anderson, 2011) وتمثلت لدى أفراد العينة في عدم الالتزام بوقت الحصص الصفية، والسخرية من الإدارة والتآمر عليها. وأخيرا، وبسبب تدني مفهوم الذات لديهم وتدني مستوى احترام الذات تظهر لديهم سلوكيات سلبية، وتتفق مع ما جاء به (Odufowokan, 2011) وتمثلت لدى أفراد العينة في الهندام غير النظيف وغير المتأنق أو المتجدد، والوقوف والمشي بطريقة مترهلة، والضحك بصوت هستيري على مسمع الطلبة، وهذه السلوكيات في مجملها تؤثر في هيبة المعلمين واحترامهم لدى طلبتهم.

ب. **الممارسة صامعلمي ومعلمات مدارس الحلقة التعليمية الثالثة (٧-١٠):** لكل من السلوكيات (24، 36، 39، 86، 12، 55، 25) على الترتيب. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة هذه المرحلة العمرية التي تعرف بمرحلة المراهقة التي يتصف أفرادها بالسعي لتكوين الهوية الشخصية، والدفاع عن أنفسهم وشخصيتهم وآرائهم أمام أقرانهم، ويميلون إلى إبراز قوتهم العضلية والجسدية، وتحديهم أحيانا لسلطة المعلم (Brown, 2009)، وبالتالي قد يقبل بعض المعلمين الإهانة منهم والسكوت عليها إما لإدراكهم لطبيعة هذه المرحلة العمرية فيتجاوزون عن هفوات الطلبة واعتبارها من باب سوء أدب المعاملة وليس بقصد الإهانة، وإما يسكتون عليها خوفا من مواجهتهم والاحتكاك بهم لأن ذلك غالبا ليس في مصلحة المعلم ولو كان الطالب مخطئا، وكردّة فعل قد يلجأ

بعض المعلمين إلى إضعاف الروح المعنوية لديهم، والتحيّز في معاملة الطلبة، ونقل ان موضوع الدرس إلى موضوعات خارج حصص العلوم ويضيّع من خلال ذلك الكثير من الوقت بغية تقليل فرص الاحتكاك مع الطلبة. وأخيراً، وبسبب قلة الرقابة الإدارية في المدرسة تعاونها أو تواطئها أحياناً فقد يلجأ بعض المعلمين إلى ممارسة سلوككيات سلبية (Dorman, 2003)، تمثلت لدى أفراد العينة بأخذ غفوة بدعوى المرض مثلاً، أو عمل وجبات غذائية في المدرسة، وهذه السلوكيات في مجملها تؤثر في هيبة المعلمين واحترامهم من وجهة نظر الطلبة.

استنتاجات

- تعج البيئة التعليمية في المدارس الأردنية بالسلوكيات السلبية من قبل المعلمين عبّر عنها الطلبة، الأمر الذي يستدعي وضع خطط تربوية وتنفيذ برامج علاجية ووقائية لمواجهة سلوكيات المعلمين الظاهرة التي كشفت عنها نتائج هذا البحث، والباطنة التي ينبغي تتبعها في بحوث لاحقة وبأدوات تناسبها.

- إن متغيرات البيئة التعليمية التي تم تناولها في هذا البحث قدّمت إشارات واضحة وقوية حول كثير من سلوكيات المعلمين الشخصية، وفسّرت كثيراً من واقع التعليم في الأردن، وطبيعة العلاقة الظاهرة للبعض والخفية عن البعض الآخر بين الطلبة والمعلمين، وكيف ينظر كل منهما لسلوكيات الآخر في ظل غياب الضمير المهني والأخلاقي عند كثير من المعلمين، وبروز الاستقواء على طلبة المرحلة الأساسية للصفوف (٤- ١٠).

- يعد احترام الذات لدى الأمرا مهما يؤثر في أدائهم في التدريس وسلوكهم الشخصي والتعليمي، ولذلك يتوجب رفع مستوى احترام الذات عند المعلمين عن طريق تلبية احتياجاتهم ومطالبهم، باعتباره يجعل المرء أكثر ثقة بنفسه وأكثر سعادة بالحياة، وتقل نسبة الخوف من الفشل، وتزيد قدرته على تحمل المسؤولية ومواجهة المهمات الصعبة بشجاعة وجرأة، كما ينمي روح المبادرة لديه، وتزيد مستويات ضبط النفس وتجعله أكثر جاذبية وتأثيرا في الطلبة المحيطين به، ويكون ناجحاً في حياته وأكثر توازنا؛ فأصحابَ المستويات المرتفعة من احترام ات يكونون عادة أكثر فاعلية (Riasat, Safdar & Muhammad, 2010). إذ يشكل احترام الذات القوة العظمى المحركة ومفتاح النجاح للمعلمين، لأن احترام الذات ينقي المشاعر والأفكار التي تشكل مصادر مهمة للأنشطة البشرية (Riasat, Safdar & Muhammad, 2010).

- هناك إشارات كثيرة وتساؤلات عديدة حول جوهرية برامج إعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم في مة المواقف التعليمية وضبط سلوكياتهم الشخصية وإظهار الصورة المشرقة للمعلم والقدوة الحسنة، إذ إن السلوك الشخصي للمعلمين يعد من أهم العوامل المؤثرة في تعلم الطلبة وفي توفير المناخ المدرسي الفعال، وفي نفس الوقت من العوامل المهمة في ترسيخ احترام المعلم وهيبته.

التوصيات

١- تبصير المعلمين بالحسنى ومحاورتهم حول سلوكياتهم الشخصية والتعليمية التي تؤثر في هيبتهم واحترامهلا ثم تؤثر في تعلم طلبتهم، بما يقود إلى تحسين الصحة النفسية للطرفين، يوازي ذلك تفعيل نظام الرقابة المدرسية والمساءلة التربوية لسلوكياتهم وذلك من خلال الإفادة من قائمة السلوكيات السلبية التي تم رصدها في هذا البحث وكانت ذات دلالة إحصائية.

٢- تنسيق وتوثيماون والتواصل بين وزارة التربية والتعليم وبين الجامعات وكليات التربية لمراجعة برامجها التدريسية وتطوير محتواها مع ضرورة التركيز على الجوانب الشخصية والتعليمية للمعلمين في التعامل مع الطلبة ومعالجة سلوكياتهم وتأديبهم، وذلك من خلال برامج التربية العملية والمساقات النظرية والتطبيقية للطلبة المعلمين قبل الخدمة.

٣- استقصاء الاختلاف في سلوكيات المعلمين التي تنال من هيبتهم من وجهة نظر طلبتهم في ضوء متغيرات أخر لتشمل هذه المتغيرات: (العبء التدريسي للمعلم، وحجم الصف، ودوام الفترتين، والبناء المستأجر، والمدارس الأقل حظا).

المراجع

عوده، أحمد (٢٠١٠). القياس والتقويم في العملية التدريسية. الأردن، إربد: دار الأمل للنشر والتوزيع.

Abd Razak, N.; Darmawan, I. & Keeves, J. (2010). The influence of culture on teacher commitment SOC. *Psychol. Edu*. 13, 185-205.

Agnew, S. (2011). The impact of school socioeconomic status on student – generated teacher rating. *Journal of College Teaching & Learning*, 8(1), 39-46.

Baloglu, N. (2009). Negative behavior of teachers with regard to high school students in classroom settings. *Journal of Instructional Psychology*, 36 (1), 69-78.

Brown, B. (2009). Perceptions of student misconduct, perceived respect for teachers, and support for corporal punishment among school teachers in South Korea: an exploratory case study. *Educ. Res. Policy Prac*. 8, 3-22.

Cabrera, V,; Casteloes, S.; Lampi, K.; Razo, M.: Wallace, R. (2012). *Running Head: Ways Teachers Contribute to Students' Behavior. In what ways do teachers contribute to students' negative behavior*. California State University, San Bernardino, p 5.

Chih – Lun, H. (2011).Copping strategies of primary school teachers in Taiwan experiencing stress because of teacher surplus. *Social Behavior and Personality*, 39(9), 1161-1174.

Darby, A.; Mihans, R.; Gonzalez, K.; Lyons, M.; Goldstein, J. & Anderson, K. (2011). The influence of school socioeconomic status on first-year teachers' emotions. *Research in Education*, 85(1), 69-80.

den Brok, P.; Taconis, R. and Fisher, D. (2010). How well do science teachers do? Differences in teacher-student interpersonal behavior between science teachers and teachers of other (school) subjects. *Open Education Journal*, 3, 44-53.

Dills, A & Mulholland, S. (2010). A comparative look at private and public schools' class size determinants. *Education Economics*, 18(4), 435-454.

Dorman, J. (2003). Relationship between school and classroom environment and teach burnout: a LISREL analysis. *Social Psychology of Education*. 6, 107-127.

Goodman, J. (2009). Respect-due and respect- earned: negotiating student-teacher relationships**.** *Ethics and Education*, 4 (1), 3-17.

Gurbetoglu, A. and Tomakin, E. (2011). An analysis of students' views of liked and disliked teacher behaviors, *Ahi Evran Universitesi Egitim Fakultesi Dergisi*, 12 (1), 261-276.

King, P. and Chan, T. (2011). Teachers' and students' perceptions on teachers' caring behavior, *Paper Presented at GERA- 36th Annual Meeting, October 21-22, Coastal Georgeia Center*, 1-39.

Kyriakides, L. (2005). Drawing from teacher effective's research and research into teacher interpersonal behavior to establish a teacher evaluation system: A study on the use of student ratings to evaluate teacher behavior. *Journal of Classroom Interaction*, 40(2), 44-66.

Lannie, A. & Mc Curdy, B. (2007). Preventing disruptive behavior in the urban classroom: Effects of the good behavior game on student and teacher behavior. *Education and Treatment of Children*, 30(1), 85-98.

Lee, Ch.; Buckthorpe, Sh.; Craighead, T. & Mc Cormack, G. (2008). The relationship between the level of bullying in primary schools and children's views of their teachers' attitudes to pupil behaviors. *Postoral Core in Education*, 26(3), 171-180.

Mahmood, A.; Nudrat, S.; Asdaque, M.; Nawaz, A. & Haider, N. (2011). Job satisfaction of secondary school teachers: A comparative analysis of gender, Urban and Rural schools. *Asian Social Science*, 7(8), 203-208.

Martines-Egger, A.; Power, W. and Williams, J. (2007). student respect for teacher: Measurement and classroom relationships to teacher credibility and

behavior perceptions**.** *Human Communication. A publication of the pacific and Asian communication association*, 10 (2), 145-155.

Odufowokan, B. (2011). Relationship between schools' instructional plan and teachers' task performance in Nigerian secondary schools. Problems of *Education in the 21th Century*. 34, 88-97.

Pekel, F.; Demir, Y. and Yildiz, M. (2006). Biology teachers' attitudes and communication behavior in Turkey: From the view point of their students**.** *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 5 (1), Article 3.

Riasat, A., Safdor, R. & Muhammad, A. (2010). Comparison of Self-Esteem of Urban and Rural secondary school teachers. *Interdisciplinary Journal of Contemporary Research in Business*, 2(4), 104-115.

Shah, Z.; Alam, S.; Baig, Sh. (2012). The moral dimension of teaching, Affectionate school and student dropout: The case study of a mountainous community in Pakistan. *International Journal of Progressive Education*, 8 (2), 84-1101.

Shanf, S.; Kanik, S.; Tamby Omer, A. & Sulaiman, S. (2011). The relationship between teachers' empowerment and Teachers' organizational commitment in rural secondary schools. *The International Journal of Learning.* 17(12), 245-266.

Siniscalco, M. (2002). Chapter 4: *Teachers' working conditions. Statistical Profile of the Teaching Profession*, 27-40.

The Teaching Professor (2004**).** *Is there a connection between learning styles and preferences?*, page 4.

The Teaching Professor (2004**).** *Respect and disrespect in class*, page 2.

Tosolt, B, (2009). Middle school students' perceptions of caring teacher behaviors: differences by minority status. *The Journal of Negro Education*, 78(4), 405-416.

Vincent, O. (2010). An analysis of teachers' utilization in Urban and Rural secondary schools in Mid-Western states of Nigeria. *European Journal of Educational studies*, 2(2), 87-92.

Yilmaz, K. & Altinkurt, Y. (2011). The views of new teachers at private teaching institutions about working conditions. *Educational Science: Theory & Practice*, 11(2), 645-650.